قتل عثمان حزنوا عليه لاسيما اهل دمشق واتى البريد
بثوبه بالدماء فنصب على المنبر ونعاه معاوية الى
اهلها فتعاقدوا على الطلب بدمه وكانوا ستين الفا
ويقال ان طلحة والزبير بايعا كارهين ثم خرجا
الى مكة وعائشة بها فاخذاها وخرجا الى البصرة يطلبون
بدم عثمان من غير امر علي والتفت قتلة عثمان على علي
وصاروا من رؤس الملا وخاف علي ان ينتقض
الناس فسار بعسكر الى الكوفة وبرؤس قتلة عثمان
الى العراق فالتقى بطلحة والزبير وهو يوم الجمل وكان
في جمادي اخرة سنة ست وثلاثين والتحم القتال من
الغوغاء وخرج الامر عن علي وعن طلحة والزبير
وقتل طلحة وانهزم الزبير لما ذكره علي بقول النبي
صلى الله عليه وسلم له ستقاتله وانت ظالم له
فلحقه عمرو بن جرموز بوادي السباع فطعنه
غيلة فقتله وكان سن كل واحد من طلحة والزبير
اربعا وستين سنة وبلغت عدة القتلى عشرين
الفا وقيل ثمانية الاف وقيل سبعة عشر الفا وقيل
ثلاثة عشر الفا وذكر انه قطعت على خطام الجمل
سبعون يدا كلهم من بني ضبة كلما قطعت يد رجل
تقلد اخر واقام علي بالبصرة خمس عشرة ليلة ثم
انصرف الى الكوفة ثم بلغه خروج معاوية واهل

الشام

الشام اليه في ستين الفا فسار نحوهم في سبعين
او تسعين الفا فالتقوا على صفين بناحية الفرات
وتخلف عنها جماعة من سادات الصحابة منهم سعد
ابن ابي وقاص الذي افتتح العراق وسعيد بن زيد
واسامة بن زيد وزيد بن ثابت وابو اليسر السلمي ومحمد
ابن مسلمة وابو موسى الاشعري وابن عمر وصهيب
الرومي وجماعة رأوا السلامة في العزلة وقالوا اذا كان
غزو الكفار قاتلنا فاما قتال اهل الفتنة والبغي
فلا نقاتل اهل القبلة ودار القتال بينهم مائة يوم
وعشرة ايام وكان بينهم تسعون وقعة وقتل
من جند علي عمار بن ياسر ولما قتل امسك عن القتال
عمرو بن العاص وكان وزير معاوية وتبعه جماعة
كثيرة وقالوا له معاوية لم لا تقاتل قلنا هذا
الرجل وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول تقتله الفئة الباغية فقال علي انا نحن بغاة
قاتله معاوية اسكت فوالله ما زال يدحض في
بولكما نحن قتلناه انما قتله من ارسله الينا يقاتلنا
وانا دفعنا عن انفسنا فقتل فبلغ ذلك عليا رضي
الله عنه رضي الله عنه فقال ان كنت قتلته فالنبي
صلى الله عليه وسلم قتل حمزة حين ارسله الى قتال
الكفار وقتل مع علي خزيمة بن ثابت الانصاري ذو الشهادتين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)